

أ.د. علي الشبل | حمد النعم

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا سيد الانبياء والمرسلين. ومن سار على نهجهم واقتنى اثرهم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فيقول الله جل وعلا في سياق - 00:00:03

التي يضربيها في القرآن. وما ضرب المثل في السنّة. الا لحكمة عظيمة هي التفكير والاعتبار. والتدبر والاستبصار. وتلك الامثال بعض الناس لعلهم يتفكرون. اي يعتبرون ويتدبرون. من هذه الانفال التي ضربها الله عز - 00:00:43 ما جاء في سورة النحل ويسمى بها العلماء بسورة الانعام الثانية فقال الله عز وجل في اواخرها وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان. فكفرت بانعم الله - 00:01:13

اذاقتها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون. وهذا المثل لا يخصه زمان دون زمان. ولا مكان دون مكان. وهي لھف لانتباھك ايها المؤمن لتفكر وتعتبر في نعم الله عز وجل عليك. ولو سألك - 00:01:43

ما اعظم نعم الله علينا؟ ما اعظم نعمة امتن الله بها المولى على عباده انها نعمة الایمان. نعمة التوحيد والاسلام ان الله هداك ولم يضلك ان الله وفقك ولم يخذلك. فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام. ومن يرد ان يضله - 00:02:13

يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما في السماء. يلي هذه النعمة نعمة الامن ان يأمن في نفسه. على دينه يؤمن على عرضه يؤمن على دمه يؤمن على ماله يؤمن على ولده - 00:02:43

ونعمة الاب ونعمة الامان نعمة جليلة لا يقدر قدرها ولا يدرك اثيرها الا من ذاق او جرب وقد جاء في الحديث عند الترمذی وغيره ان النبي صلی الله عليه وسلم قال من امسى امنا في سربه اي في اهله. وبيته - 00:03:13

معافا في بدنك لا يشکو الامراض المؤلمة. عنده قوت يومه عنده طعام يومه فقط. لا طعام شهره وعامه. فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها كأنما جمع الله عز وجل له الدنيا كلها. وهذا يقربه ويتحقق الواقع - 00:03:43

فانك اذا جعت ايها العبد وملأت بطنك بالخبز والفول فانك لا تستطيع ان تزيده ولو من افخر الاطعمة. حصل لك الكفاف ولو كانت امامك افخر الاطعمة لم تجد لها مسامغا ولا مذهبها - 00:04:13

اللهم مثلا قرية كانت امنة قدم الله الامان مطمئنة لان الاذمان من ادم رجال الامن يأتيها رزقها رغدا من كل مكان. اي من كل حدب يسوق الله عز وجل له - 00:04:43

وهذه بلادنا الان على هذا المثل. فنحن امنون. مطمئنون الارزاق مأكلة ومطعومة وملبوسة ومرکوبة ووسائلها تساق اليها من اطراف الدنيا. وخدوه مثلا على ذلك بالفاكهه. وهي من الكماليات لا من الاساسيات جلبت اليها من انحاء الدنيا ومن اقصاء المعمورة. الموز والتفاح من امريكا - 00:05:03

من اماكن بعيدة فان كنا شاكرين لهذه النعمة فهذا عالمه دوامها واستمرارها. وعلامة رضا ربنا علينا لانه القائل واد تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ومن الزيادة البركة والهنا والاطمئنان والسعادة. ولئن كفرتم اي جهدم - 00:05:43

وانا كلته ان عذابي لشديد. فان ذكرت النعم وعدت بالزيادة. وان كفرت وعدت بالعذاب مع النقصان. هذه القرية المطمئنة. الامنة التي يأتيها رزقها رغدا من اذا كفرت يعني جحد ومن الجحود ان تنسب النعم. ظاهرها او باطنها - 00:06:23 او كثيرها ان تنسب وتضاف لغير المنعم بها وهو الله. اما تنسب الى رجال او الامارة او ولی الامر او الى حدائقك وشجاعتك. فانك بهذا اذا اضفت النعمة لغير الله. لولا كليبة فلان لسرقنا اللصوص. لولا - 00:06:53

الربان لفرقنا. فاضاف الامن والسلامة الى غيرنا. والمؤمن انما يغتث نعمة الى منعمها وموليها والله سبحانه. قل بفضل الله وبرحمته

فبذلك فليفرحوا. هو خير مما يجمعون ومن كفران النعم ان يجعل مع الله غيره في انعام النعمة عليك - 00:07:23

بقولهم هذا من فضل الله وفضله فسوية بين الله وبين المخلوق. هذا من انعام الله وانعامه هذا من معروف لله ومعرفته. فاي تسوية

بين الله والمخلوق هذا فرض من دروب جحود النعم - 00:07:53

فكفرت بانعم الله فاذاقها الله. ذوقا هذا في الدنيا والا العذاب كان في الآخرة اذا قها الله لباس الجوع اي بعد الشدة. والخوف بعد

الامن. لم؟ ما العلة بما كان يصنع. باء السببية اي بسبب صنيعهم واعظمهم كفرهم. ومن - 00:08:13

توظيف نعم الله في معاشه. ينعم الله عليك بالسمع والبصر فتجعلها في المحرمات ينعم الله عليك باللسان فتجعله في السب

والشتم والغيبة وكلام الفاحش السوء البذيء والنمير ينعم الله عليك بالعقل فتوظفه في المكر والخدعة والخيانة. هذا من كفران النعم

- 00:08:43

وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل اني وابن ادم في شأن

عظيم. اخلق ويشكر غيري اخلق ويعبد غيري وارزق ويشكر غيري - 00:09:13

اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد سلم اللهم تسليما. اللهم

اجعلنا شكارين للائك. حامدين لنعمايك. مثنين عليك بها الخير. اللهم اجعلنا من وحدك وعظمتك. وخشيك ورضيك واطمأن اليك -

00:09:43

فرضيت عليهم رضا لا اسخط عليهم معه ابدا. نسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاة وجميع المسلمين والحمد

للله الذي بنعمته تتم الصالحات. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله - 00:10:13

واصحابك - 00:10:33